بيان من الإخوان المسلمين حول الاستفتاء على الدستور

يا شعب مصر العظيم، يا من قمت بثورة من أعظم ثورات التاريخ والتي أذهلت العالم، يا من هدمت كل صروح الظلم والفساد والاستبداد، وقضيت على أعتى أنظمة البغي والطغيان في أيام معدودات، ولم تبخل على ذلك بالأرواح والدماء، تطلعًا إلى حياة العزة والكرامة والحرية والعدالة الاجتماعية.

ها هي الفرصة قد جاءتك لكي تقرر لنفسك دستورًا تمنحه لنفسك تنظم به حياتك وتثبت به سيادتك وتعلي من إرادتك وكرامتك، هذا الدستور الذي أعدته جمعية تأسيسية منتخبة منك بطريق غير مباشر، وبذلت في إعداده جهدًا كبيرًا، وطرحته للحوار المجتمعي ست مرات على مدار ما يقرب من ستة أشهر، حتى يقترب من حالة الكمال الذي يمكن للقدرة البشرية أن تصل إليه، وجاء بفضل الله أعظم مشروع دستور عرفته مصر.

إن الذهاب إلى صناديق الاقتراع والتصويت في الاستفتاء هو الواجب الوطني في هذا الوقت من أجل ملء الفراغ الدستوري الذي تعاني منه البلاد منذ سقوط دستور 1971 وحتى نستطيع نقل السلطة التشريعية من يد السيد رئيس الجمهورية فورًا إلى مجلس الشورى، ثم نذهب إلى انتخاب مجلس الشعب (النواب) وبذلك نستكمل إنشاء جميع المؤسسات الدستورية.

أيها الشعب العظيم، ها هم قضاة مصر يشرفون بعزة على الاستفتاء، وها هو صوتك في أيد أمينة وسيثبتون لك وللعالم أنهم أهل للعدل وشهادة الحق والقيام بالواجب المنوط بهم والذي يفعلونه خوفًا من الله وإرضاء لله.

أيها الشعب المصري العظيم، لقد عهدناك إيجابيًا في الثورة وفي استفتاء 2011م وفي انتخابات مجلس الشعب السابق في 2011م، وكذلك كنت إيجابيًا في الانتخابات الرئاسية، ونتوقع أن تكون مشاركتك في هذا الاستفتاء أكبر بكثير؛ لأن هذا الدستور سوف يحدد لنا مسار حياتنا وحياة أبنائنا وأحفادنا، وهذه الإيجابية هي الشهادة التي أمرنا الله تعالى بها في قوله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ)، وفقكم الله لما فيه خير مصر والمصريين وأجيالهم القادمة..

والله أكبر ولله الحمد

الإخوان المسلمون

القاهرة في: 28 من المحرم 1434هـ الموافق 12 من ديسمبر